

الأسئلة والأجوبة الأصولية / الدرس (85) لفضيلة الشيخ الدكتور / أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. شيخنا الفاضل حياكم الله وبياكم ونفع بعلمكم ما هو موقف المرجئة من شاغل عمومي عند
الاصوليين هذا السؤال يدل على ان كل الفرق العقائدية لها تعلق بمسائل اصول - [00:00:01](#)
او بالاحكام الاصولية. والمرجى ترى الاحبة هي فرقة كلامية نشأت او ظهرت بعد آيا عثمان رضي الله تعالى عنه بسبب مسألتني حكم
مرتكب الكبيرة. ثم بعد ذلك تطورت هذه الفرقة - [00:00:34](#)
بعد خمسين سنة من مقتل عثمان واصبح لهم افكار ولهم معتنقين لهذا الفكر وانتشروا في اكثر بلاد الاسلام او في كل بلاد الاسلام. الا
من عصم الله تعالى. والمرج اخذوا هذه التسمية من قول الله تعالى واخرون - [00:01:14](#)
لامر الله يعني هم اسقطوا هذه الاية على افكارهم وعلى معتقدتهم وقد اخروا العمل عن الايمان او عن مسمى الايمان ولم
يحكموا على الفاسق او الكافر بما يستحقه. كما ورد في - [00:01:54](#)
وارجو ذلك الى يوم الحساب. كما تعلمون ودرستم المرجئة قالوا عن انه تصديق القلب واقرار اللسان وهم آا ليسوا في فرقة واحدة او
طائفة واحدة هم عدة طوائف منهم الغلاة اهل التشدد ومنهم المتسامعون مع اهل السنة والجماعة - [00:02:24](#)
وشبهتهم في هذه المقالة التي اخروا فيها العمل عن الامام قالوا ان الايمان واحد لا يمكن تقسيمه او تجزئته. وآا كما تعلمون معاشر
الاحبة ان الذي اوقعهم في تلك الزلة العظيمة - [00:03:05](#)
هو عدم النظر في قواعد الشريعة. وكذلك اه عدم الاحتجاج بالدالة الصحيحة ولهذا قالوا انه لا صيغ العموم لا صيغة له او لا صيغة له.
يعني الفاظ الجموع لفظ كل لفظ جميع اسم الجنس النكرة في سياق النفي - [00:03:40](#)
وغيرها من ادوات العموم او صيغ العموم هذه قالوا بعدم اعمالها في نصوص الشريعة كما قلت لكم سابقا انهم لا يعتنون بالقواعد التي
نص عليها العلماء في كتب الايمان او في كتب الاحكام - [00:04:30](#)
ولهذا انكروا صيغ العموم عندما حدثت لهم مناظرة مع الوعيدية. الوعيدية هذه فرقة ظهرت. مع ظهور المرجئة وقالوا باعتقاد آيات
الوعيد وان الله وتعالى ينفذ وعيده على العصاة وعلى اهل الفجور واهل الفسق - [00:05:08](#)
فقابلهم هؤلاء المرجية وقالوا انه لا يا غالي العموم حتى يبطلوا قول الوعيدية. فانكروا الصيام ردا هأا الوعيدية وعلى الفرق المخالفة
لهم ولاحظوا انهم فروا من هذه الشبهة وهي شبهة - [00:05:48](#)
وجوب انفاذ الوعيد على الله تبارك وتعالى فوقعوا في فتنة الارجاع لكن هذه الفرقة ظهرت وتوسعت بشكل كبير في بداية المئة
الثانية للهجرة. اصبح لها كيان قوي وتوسعت وقويت ولها اتباع ولها - [00:06:28](#)
كتب ولها رجال ينشرون هذا المذهب في الشرق وفي الغرب يستفاد من هذا معاشر الاحبة يستفاد من هذا ان للعموم صيغا تدل عليه
وان دلالة العموم قطعية. ولا بد من اعتقاد العموم الا ما ورد - [00:07:07](#)
عليه المخصص او ما جاء الدليل بتخصيصه. لا بد من اعتقاد هذا الاصل ولو استغنيا عن الفاظ العموم كما يدعي هؤلاء لو استغنيا
عن الفاظ العموم هأا قلنا بالغاء كثير من احكام الشريعة والتبس على الناس كثير - [00:07:47](#)
من الاحكام ومن النصوص الواردة في الكتاب والسنة فمثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم قول النبي صلى الله عليه وسلم ايما

اي ما امرأة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل - 00:08:27

لو حذفنا صيغة العموم هنا لما عرفنا من المرأة التي نكاحها باطل؟ ومن المرأة التي نكاحها نافذ صحيح. وقس على هذا النصوص

الاخري التي فيها صيغ العموم واضح يا شباب - 00:09:01

قول النبي صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قالوا مثلا الصلة هنا كل لا معنى لها او يمكن الاستغناء عنها. وهذا

نقص في العقل. طبعا - 00:09:35

هذا المذهب روي عن عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى روي عنه انه قالها طبعا هذا يسمى يسمى مرجئة الفقهاء هذه المقالة التي نسبت

الى ابي حنيفة وهي وقوعه في الارجاء. تسمى مرجئة الفقهاء. لان الارجاع قسمان - 00:10:03

الارجاء المحض ارجاء الفقهاء والقسم الثاني هو الذي نسب الى ابي حنيفة وقيل انه لم هذه الصيغ التي ذكرنا انها مقرررة في كتب

اهل السنة والجماعة معاشر الاحبة هذه لابد من التسليم بها. وانكار المرجئة - 00:10:33

لهذه الصيغ يؤثر عندهم على ايات على ايات الوعيد في الآخرة. وكذلك يؤثر على بعض الامور الغيبية التي جاءت في على هيئة صيغ

للعوم. وكذلك يؤثر في ايات الاحكام. التي لا تعم عندهم - 00:11:10

وآآ يمكن ان نستفيد من هذه المسألة ان المسائل الاعتقادية واردة في كثير من المباحث الاصولية فيجب قال الطالب ان يتنبه لهذا

الاصل وان يعتني بدراسة العقيدة قبل ان يشرع في دراسة - 00:11:51

علم الاصول الله اعلم واحكم صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم - 00:12:37